Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حاول سليمان العيسى أن يضفي على شخصية أبي ذر «ثقافة عصره»، وأن يمنح تجربة الغفاري كل مافي نفسه من رغبة بالعدالة في زمنه واستطاع أن يدرس مانقلته قصص التاريخ عن هذا الصحابي الذي لم يكن الاسلام بالنسبة اليه ديناً فقط، وانما نظام حكم يعيش فيه الناس سواسية لافضل فيه لأحد على غيره الاّ بالعمل الحر والكسب الشريف.

وأراد العيسى أن يقدم شعرا جديدا، وقد تعاظم الشعور بالحاجة الى هذا الجديد يقول صدقي اسماعيل «ان الشعر العربي الجديد المعاصر في فراغ حزين، وما من شاعر كان صفحة جديدة فذة في تجربته الفنية كما كان هوميروس، والمتنبي وبودلير وتاغور ومامن قصيدة معاصرة أرغمت قارئاً على القول: هذا إنسانٌ آخر جدير بالخلود»[1]. وعبر جديد سليمان العيسى عن ذاته في ديوان «فتى غفار» ١٩٥٥ وهو عبارة عن قصة شعرية (ملحمة صغيرة) مؤلفة من سبعة عشر نشيدا احتوت على (٤٠٧) أربعمائة وسبعة أبيات، يؤلف بينها موضوع واحد. سعى الشاعر من خلاله الى أن يقدم للقارئ عملا ابداعيا يجمع بين المعرفة والتاريخ، والمتعة الفنية، وحرص على تناول شخصية بطولية وابراز الجانب الانساني في هذه الشخصية، الأمر الذي يدل على تأثر العيسى بمنطق عصره، فالعصر الذي يعيش فيه هو عصر يقظة الضمير الانساني.

وأبو ذر كما يراه الشاعر، بدوي جلله غبار الدرب، باحثا عن الحقيقة، بعد أن سمع الناس يتهامسون (بنبأ عظيم) فتمتلئ عيناه بالأسرار، ويصل هذا البدوي الى مكة، ويلتقي علّياً ابن عم الرسول محمد، الذي يكاشفه الأمر، ويُطلب منه اذا رغب بمقابلة محمد أن يكتم السرّ

- ماجددّ الأرض سوى فكرة فالرمل واحٍ والفيافي شَجَرْ[2]

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٢٣/

(٢)- المصدر نفسه ص/ ٣٩/